

الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد

م. رفل عبد المالك ال فليح

وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى

rafalabdalmalek@gmail.com

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التفكير الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى، وفيما اذا كان توجد اختلافات في مستوى الذكاء الأخلاقي بناءً على متغيرين (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة). تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيقي هدف البحث، تم اعداد مقياس للذكاء الاخلاقي من قبل الباحثة تضمن بصيغته النهائية الى (45) فقرة، وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكومترية للأداة باستخدام (SPSS). توصلت الى النتائج الآتية: ان معلمات رياض الاطفال يتمتعن بالذكاء الاخلاقي، وكما بينت النتائج ان المؤهل العلمي وسنوات الخدمة ليس له علاقة بالذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاخلاقي، معلمات رياض الاطفال.

التعريف بالبحث Introduction to Research

اولاً: مشكلة البحث Research problem

تعد المعلمة من اهم عناصر المنظومة التربوية ولاسيما في مرحلة رياض الطفل نظرا لطبيعة عملها مع اهم مرحلة من مراحل الطفولة، فهي الاساس في التربية الحديثة لقيامها بمسؤولية مهمة اضافة الى دورها الاساسي في اكساب الطفل المعلومات والمعارف وتحقيق جميع مجالات النمو لدى الطفل، فهي تقوم بغرس القيم الاخلاقية في نفوس الاطفال وتدريبهم على التمييز بين ما هو اخلاقي ولا اخلاقي مع توضيح نوع السلوك المقبول ونوع السلوك غير المقبول وفق قيم ومعتقدات المجتمع. ولاحظت الباحثة من خلال اطلاعها المتواضع على بعض الدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي تناولت الذكاء الاخلاقي انها لم تدرس هذا الموضوع لمعلمات رياض الاطفال لمدينة بغداد. لذا ارتأت الباحثة انه من المفيد دراسة هذا الموضوع لمعلمات في رياض الاطفال في العراق اذا يمكن القول ان المجتمع العراقي تعرض الى كثير من الحروب والاضطرابات ولعدة سنوات اثرت سلبا على الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع وبالتالي انعكس هذا التأثير على الاهتمام بكل جوانب شخصية المعلمة، كما يؤكد العلماء على اهمية الدور الفعال للمعلم فهو النموذج والاسوة الاخلاقية امام المتعلمين واي خلل وظيفي في السلوك الاخلاقي ينعكس بصورة مباشرة على السلوك الاخلاقي للمتعلمين. ومما سبق تحاول الباحثة الى الاجابة عن السؤال الرئيسي: ما مستوى الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال.

أهمية البحث Research importance

تستمد الدراسة الحالية اهميتها من اهمية موضوعها وهو تحري عن مستوى الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال لمدينة بغداد. وتتمثل هذه الاهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما: الأهمية النظرية: تبدو الاهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات جديدة الى المعرفة الانسانية حول الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد، فالأخلاق هي أساس المجتمع وكيانه.

الأهمية العلمية: تبرز الأهمية التطبيقية لنتائج هذه الدراسة في الفوائد العلمية التي يمكن أن تحققها في المجالين التربوي والنفسي، إذ تمنح نتائج الدراسة فرصة قيمة للمسؤولين التربويين لفهم مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد، مما يساهم في تطوير أساليب العمل وتحسين الأداء في هذا القطاع الحيوي. بالإضافة إلى ذلك، تلفت الدراسة اهتمام الباحثين والمتخصصين نحو استكشاف جوانب جديدة في هذا المجال، مما يعزز من توسيع واستثمار المعرفة في موضوع الذكاء الأخلاقي، كما تُعد هذه الدراسة وسيلة فعالة لتوفير أداة بحثية يستفيد منها الباحثون في الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوعها، بما يثري الإنتاج العلمي ويعمق الفهم حول الظاهرة المدروسة.

أهداف البحث : Research Aims

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال.
- 2- التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى معلمات رياض الأطفال، وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

حدود البحث : Search limits

يقصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال الحكومية.
- الحدود المكانية: وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى.
- الحدود الزمانية: لعام (2023-2024)م.
- الحدود العلمية: الذكاء الأخلاقي وابعاده (التعاطف والعطف، التسامح، الاحترام، الضمير، العدل، ضبط النفس).

مصطلحات البحث : Search terms

أولاً: الذكاء الأخلاقي **Moral intelligence**

عرفته (بوربا، 2001): انه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، بحيث تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل اخلاقية توجه سلوك الفرد ذاتياً وهي: (التعاطف، الاحترام، التسامح، ضبط النفس، الضمير، العطف، العدل) (Borba,2001:4).

عرفه (القطامي، 2009): هو قدرة المتعلم على تمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، وقد تطلب ذلك اعتبار افكار الاخرين والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الاخلاقية والنواهي والوامر ثم تقليل كل الاصوات الصادرة من الاخرين المعبرة عن وجهات نظرهم. (القطامي، 2009، ص:223).

عرفه (بوزاسي، 2014): " القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتبني قناعات أخلاقية ثابتة، والتصرف بناءً عليها." (Bozaci, 2014:307).

التعريف النظري لذكاء الاخلاقي : قد تبنت الباحثة تعريف بوربا (Borba,2001) لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي لذكاء الاخلاقي: هو الدرجة التي تحصل عليها (معلمة الروضة) بعد أجابتها على مقياس الذكاء الاخلاقي المعد لأغراض البحث.

ثانياً: معلمات رياض الاطفال : Kindergarten teachers

عرفه (عبد العال، 2009): هم مربيات محترفات في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية عمر (4-6)، ويعملن على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة ويساهمن بقدر

كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ولغوياً وسلوكياً ودينياً(عبد العال،2009:ص125).

الدراسات السابقة **Previous studies**:

- دراسة بوربا (Borba,2001): هدفت الدراسة الى قياس مستوى الذكاء الاخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين، بلغت عينة البحث(2000) طالب وطالبة من طلبة مدارس الثانوية في مدينة نيورك، قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الاخلاقي الذي تالف من سبعة مجالات التي تعد من الفضائل الجوهرية الاساسية السبعة التي اشارت اليها في نظريتها. وقد جعلت هذه الفضائل مكونات اساسية وليست منفصلة. واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية(الاختبار التثائي لعينتين مستقلتين، ولعينة واحدة، ومعامل الارتباط بيرسون). وكان من ابرز النتائج التي توصل اليها: وجود ذكاء اخلاقي مناسب وكذلك تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.

- دراسة (الصمادي و زغلول، 2018): هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من الذكاء الاخلاقي والسلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك في الاردن، تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس وتم الاعتماد في الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده أبو عواد عام 2011، إلى جانب مقياس السلوك الأخلاقي الذي تم تطويره من قبل الباحثين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان متوسطاً، وكذلك الحال بالنسبة لمستوى السلوك الأخلاقي. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير الجنس، حيث كانت لصالح الإناث، في حين لم تُظهر النتائج فروقاً تبعاً لمتغير نوع الكلية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن الذكاء الأخلاقي يُعد عاملاً تنبؤياً ذا دلالة إحصائية فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقي.

- دراسة (صباح والشجيري، 2019): هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الاخلاقي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة في العراق والجزائر. تكونت عينة الدراسة من (142) طالباً وطالبة على مستوى جامعتي الانبار بالعراق والشلف بالجزائر تم اختيارهم بطريقة عرضية، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان اداتي قياس تمثلتا في مقياس التفكير الاخلاقي من اعداد (احمد الطائي واخرون، 2011)، ومقياس المعنى الوجودي للحياة من اعداد(الشاكري، 2011)، توصلت نتائج الدراسة الى وجود اثر ذي دلالة احصائية للتفكير الخلقى في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

- دراسة (ابراهيم، والمحيسن، 2016): هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة حول مستوى الذكاء الأخلاقي بين الطالبات الجامعيات في مصر والمملكة العربية السعودية. اشتملت عينة الدراسة على 218 طالبة من كلية التربية بجامعة سوهاج، بالإضافة إلى 208 طالبات من كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحثون خصيصاً لهذا الغرض أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة سوهاج كان متوسطاً، باستثناء جانب التعاطف الذي جاء مميزاً. في المقابل، تبين أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة سطاتم بن عبد العزيز كان مرتفعاً بشكل عام. كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المستوى التراكمي والذكاء الأخلاقي لصالح الطالبات ذوات الأداء الأكاديمي الأعلى، بينما لم تُلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة الآتي:

- لم تبحث الدراسات السابقة عن مستوى الذكاء الاخلاقي لدى المعلمات، فقد اقتصر على دراسة مستوى الذكاء الاخلاقي لدى الطلاب والطالبات.

- كما لم يتم العثور على دراسة تناولت الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال مما شكل للباحثة دافع لتحقيق من مستوى الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال في العراق.

- ندرة الدراسات التي تناولت قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المعلمين في رياض الأطفال، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للبحث فيه .

- وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة تم اعداد مقياس الذكاء الأخلاقي للمعلمين من قبل الباحثة، فقد تنوعت المقاييس في تلك الدراسات بحسب البيئة والفئة التي تم اجراء الدراسة عليها.

الاطار النظري Theoretical framework

- مفهوم الذكاء الأخلاقي The concept of moral intelligence :

الذكاء هو أحد المفاهيم الشاملة التي ترتبط بالقدرات المعرفية للأفراد، بما في ذلك قدرتهم على التفكير، التبرير، الفهم، التذكر، واكتساب المعرفة من مختلف المصادر المعرفية.

يرى أبو عواد (2011) أن الذكاء الأخلاقي يُعتبر أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، حيث تشير معظم الأدبيات إلى تميزه واستقلاله عن الأنواع الأخرى من الذكاءات. ويرى (Clarcken, 2009) ان الذكاء الأخلاقي ليس واحدا من الذكاءات المتعددة لكاردنر، الا انه مرتبط بالذكاء الروحي. وعلى الرغم من ان الذكاء الأخلاقي يحتوي على جوانب الشخصية الموجودة في الذكاء الشخصي لكاردنر وهي (القدرة على فهم الذات وفهم الآخرين واحترام مشاعرهم ودوافعهم)، فالذكاء الشخصي هو ايضا القدرة على فهم الذات واستخدام تلك المعلومات لتنظيم حياة المرء)، وايضا يرتبط بالذكاء الاجتماعي والعاطفي والفرق الرئيسي هو ان الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي لا يوجد قيم لهم، في حين ان الذكاء الأخلاقي يتمحور حول القيم (Clarcken, 2009;p2).

ويعزى الفضل إلى ميشيل بوربا (Borba) في الذكاء الأخلاقي؛ حيث لاحظت التدني الأخلاقي في المجتمعات الغربية وما أطلقت عليه التآكل الأخلاقي، فقد أنتشر الفساد ليس فقط في المجتمع الأمريكي بل أيضاً أصبح الفساد سمة بارزة في معظم المجتمعات الأوروبية. وتضيف الباحثة الحالية أن التآكل الأخلاقي لم يصب فقط المجتمع الأمريكي بل أصاب أيضاً العديد من المجتمعات العربية والإسلامية، والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى، وحيث أن مفهوم الذكاء الأخلاقي من المفاهيم النفسية الحديثة.

تقول بوربا (Borba,2001) ان مفهوم الذكاء الأخلاقي يشير الى قابلية الفرد على فهم الصواب والخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات اخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة اخلاقيا، وتتضمن تلك القابليات خصائص وسمات اساسية منها: ادراك الم الآخرين، ضبط النفس، السيطرة على الدوافع السلبية، الانصاف للآخرين قبل اصدار الاحكام، وتحدي الظلم ومحاربتة، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير والمودة للآخرين (Borba,2001;p4).

قسّمت بوربا (2001) "الذكاء الأخلاقي" إلى سبعة عناصر تُعد الأساس الأخلاقي الذي يستند إليه الفرد ، اطلقت عليهم اسم الفضائل، وتعمل هذه الفضائل على حماية منظومة القيم للفرد، وتشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، وهذه الفضائل هي:

- التعاطف (Empathy) هي المهارة التي يتمتع بها الفرد لفهم مشاعر الآخرين وتقديرها، مما يسمح له بالتفاعل معهم بشكل مناسب. وتعكس هذه القدرة مستوى عاليا من الحساسية العاطفية، مما يساعد الفرد على إدراك احتياجات ومشاعر من حوله بطريقة عميقة وفعّالة.

- الضمير (Consciousness): امتلاك الضمير يعني تبني مجموعة من القيم العليا التي تشكل جزءاً من البناء المعرفي للفرد. ويتكون هذا الضمير عبر الخبرات السابقة، سواء كانت معرفية أو انفعالية، بالإضافة إلى التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة والأشخاص فيها. ومن خلال هذه التجارب، تتطور لدى الفرد آلية سلوكية تعكس الأنماط المقبولة اجتماعياً.

- التحكم الذاتي (Self-control): تحقيق التحكم الذاتي في الأنماط السلوكية للفرد وتوجيهها لتكون بمثابة دليل يعتمد على تعديل البناءات المعرفية، بهدف تبني سلوكيات مقبولة اجتماعياً تمنحه شعوراً بالراحة وتعزز قيمته الذاتية، مع تجنب السلوكيات غير المقبولة.

- الاحترام (Respect) عني تعزيز قيمة الذات والاعتراف بمكانتها العالية، مع تقدير واحترام الآخرين دون الانتقاص من شأنهم، ويتضمن ذلك احترام السلطة والتمسك بالتقاليد.

- العطف (Kindness): الرغبة في الاهتمام بالآخرين والسعي لإسعادهم تعكس تحول الفرد نحو تقليل الأنانية وزيادة التعاطف معهم؛ هذا السلوك يعبر عن مشاعر الحب من خلال إظهار أفعال تنبع من اهتمام حقيقي بهم.

- التسامح (Tolerance): تقدير قيمة الإنسان وأهميته بناءً على إنسانيته فقط، بعيداً عن أي اعتبارات تتعلق بمعتقداته الدينية أو لونه أو عرقه.

- العدل (Fairness): الإلمام بالحقوق الشخصية وحقوق الآخرين والتعامل بناءً على مبدأ المساواة بين الجميع، مع الأخذ في الاعتبار أنهم متساوون في الحقوق والواجبات دون تفرق (مومني، 2015:ص18).

وهذه الفضائل الجوهرية تساعد الفرد على ان يصبح انسانا نزيها وانها اساس الشخصية المتماسكة والمواطنة القوية.

فوائد الذكاء الاخلاقي : Benefits of moral intelligence

- ينعكس الذكاء الاخلاقي على الصحة النفسية للإنسان كالاستقرار النفسي مما يساهم في خلق بيئة مستقرة ومنظمة.

- قد يواجه الشخص صاحب الذكاء الاخلاقي بعض الصعوبات واللوم احيانا وقد يقابل اشخاصا لا يتميزون بالذكاء الاخلاقي، ولكنه يمضي بينهم مطمئنا واثقا الى سلامة أخلاقه ومبادئه.

- الذكاء الاخلاقي يقضي على الفساد الإداري.

- تراجع مستوى الذكاء الأخلاقي يُسهم بشكل كبير في ظهور الانحرافات الاجتماعية وارتكاب الجرائم، بالإضافة إلى تبني أنماط سلوكية غير مستحبة تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.

- الذكاء الأخلاقي يعزز الاهتمام بالآخرين ويشجع على التخلي عن الأنانية، كما يسهم في منع التصرفات الخبيثة بين الأفراد، مما يساهم في نشر الشعور الامان داخل المجتمع.

- عندما يلتزم الفرد والمجتمع بالذكاء الأخلاقي، ويميزون بين الصواب والخطأ، ويكتسبون ما يُعرف بالصحة المجتمعية، يصبحون أكثر ترابطاً وتماسكاً ويتمتعون بحياة مليئة بالصحة والتوازن.

- الذكاء الأخلاقي يسهم في تعزيز أجواء السلام والمحبة والتألف، ويعزز روح التقدير والاحترام المتبادل، كما يشجع على الابتعاد عن العنف والسلوك العدواني.

- الذكاء الأخلاقي يساهم في تنمية صفات الصبر والتسامح والعدالة، مما يسهم بدوره في تعزيز قدرة الفرد على التكيف والتفاعل بصورة إيجابية وبناءة مع المجتمع والآخرين (مهدي، 2012:ص23).

منهجية البحث وإجراءاته : Search procedures

يتضمن هذا الفصل معرضاً لمنهجية البحث و للإجراءات التي اعتمدت لتحقيق اهداف البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة المناسبة له، واعداد المقياس واستخراج درجة الصدق والثبات واجراءات تطبيقها على العينة، وتحديد الوسائل الاحصائية الملائمة في تحليل البيانات.

منهج البحث : Research methodology

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، لانه مرتبط بالظواهر الإنسانية والتي تتسم في العادة بالتبدل والتحول.

مجتمع البحث : Research community

يتحدد مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الاطفال في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى للعام الدراسي (2023/2024)، البالغ عددهم (324)* معلمة، يتوزعون في (28) روضة في مديرية تربية الرصافة الاولى.

عينة البحث : Search sample

تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات رياض الاطفال، تم اختيارهم عشوائيا من (10) من رياض الاطفال، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يمثل عينة البحث الأساسية

ت	رياض الاطفال	عدد المعلمات	ت	رياض الاطفال	عدد المعلمات
1	البيت العربي	10	6	اي نور	5
2	البشائر	10	7	النسرين	10
3	الجمهورية	10	8	البراعم	15
4	الأريج	7	9	العندليب	10
5	الاعظمية	13	10	نازك الملائكة	10
مجموع العدد الكلي = 100					

* حصلت الباحثة على الاحصائيات من مديرية تربية بغداد رصافة اولى/ قسم الإحصاء

أداة البحث : Search tool

وجدت الباحثة ان تحقيق اهداف البحث الحالي هو اعداد مقياس ذكاء الاخلاقي يتلاءم مع الاطار النظري الذي انطلق منه البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم الذكاء الأخلاقي لبوربا (Borba,2001)، ومع طبيعة مجتمع البحث، تتوافر فيه شروط المقياس العلمية نحو الصدق والثبات، وايضا نظرا لعدم وجود اداة محلية او عربية وعدم وجود مقياس اجنبي مقنن على البيئة العراقية، بالإضافة الى الاطلاع على الادبيات التربوية المتعلقة بمقياس الذكاء الاخلاقي مثل مقياس ايمن شحاته(2008)،مقياس الشمري(2007)، فضلا عن اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة كدراسة(الصمادي و زغلول، 2018)، ودراسة(ابراهيم، والمحيسن،2016)، ودراسة (صباح والشجيري،2019)، للاستفادة منها لإعداد مقياس يلائم البيئة العراقية.

الدراسة الاستطلاعية : Exploratory study

تم اختيار عينة عشوائية من معلمات رياض الاطفال بلغت (15) معلمة من المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى، وزع عليهم استبيان استطلاعي مفتوح وتضمن السؤال التالي: ماهي مهارات الذكاء الاخلاقي التي تتحلى بها معلمة رياض الاطفال؟

وفي ضوء إجابات هذه العينة تم تحديد عدد من الفقرات وبعد مراجعة الأدبي والدراسات السابقة ضمن هذا المجال تم تحديد أبعاد الذكاء الاخلاقي، بدمج (بعد التعاطف) و (بعد العطف) في بعد واحد، وتم تحديد (45) فقرة ، تم توزيعها على ست مجالات هي:

- الاحترام: وهو تقدير الاخرين ومعاملتهم بطريقة ودية ومحترمة، ويضم (8) فقرات.
- التعاطف والعطف: هو التماثل مع اهتمام الناس الاخرين والشعور بشعورهم مع ابداء الاهتمام والعمل بشأن راحة الاخرين وسعادتهم (7) فقرات.
- التسامح: هو العفو لمن اساء واحترام كرامة كل شخص وحقوقه بغض النظر عن الفروق سواء كانت اجتماعية او أي فروق في المعتقدات او القدرات وتضم (8) فقرات.
- العدل: هي الفضيلة التي تحث على ان تكون منفتحي الذهن ونزيهين والعمل بصورة عادلة وتضم (7) فقرات.
- الضمير: يُعدُّ الصوت الداخلي الذي يوجّه الأفراد نحو الالتزام بالمسار الصحيح، مساعداً إياهم على التمييز بين الصواب والخطأ ويضم (6) فقرات.
- ضبط النفس: هو تنظيم الافكار والسلوكيات لمقاومة اية ضغوطات داخلية او خارجية مما يعطي قوة الارادة واختيار العمل بصورة اخلاقية ويضم (9) فقرات.

الصدق: Honesty

يعد الصدق من الخصائص الجوهرية ذات الأهمية البالغة في عملية تصميم وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، إذ يُعد معياراً أساسياً لضمان دقة وموثوقية النتائج التي تقدمها هذه الاختبارات في تقييم المفاهيم والمهارات المستهدفة (Adams, 1969;p144). وأشار المعنيون بالقياس الى تعدد اساليب وطرق حساب وتقدير الصدق، وقد اختارت الباحثة مؤشرا للصدق وهو الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي.

- **الصدق الظاهري:** لغرض التحقق من صدق المقياس المعتمد في هذا البحث فقد استعملت الباحثة الصدق الظاهري، من خلال عرض المقياس بصورته الاولية على لجنة من المحكمين ملحق (1) وهم خبراء واساتذة في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة وبدائل الاجابة كونها مناسبة او غير مناسبة وتدوين ما يروونه مناسباً في حقل التعديل وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات لتناسب مع طبيعة العمل، اذ كانت نسبة المئوية لاتفاق الخبراء 100%.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة من معلمات رياض الاطفال كما موضح بالجدول (2) التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط (معامل الصدق الداخلي)	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط (معامل الصدق الداخلي)	مستوى الدلالة
1	0,624	0,05	24	0,614	0,05
2	0,684	0,05	25	0,629	0,05
3	0,644	0,05	26	0,652	0,05
4	0,891	0,01	27	0,644	0,05
5	0,620	0,05	28	0,856	0,01
6	0,781	0,01	29	0,768	0,01
7	0,692	0,05	30	0,667	0,05
8	0,722	0,01	31	0,728	0,01
9	0,609	0,05	32	0,721	0,01
10	0,679	0,05	33	0,710	0,01
11	0,702	0,01	34	0,653	0,05
12	0,646	0,05	35	0,736	0,01
13	0,709	0,01	36	0,606	0,05
14	0,694	0,05	37	0,738	0,01
15	0,757	0,01	38	0,689	0,05
16	0,687	0,05	39	0,692	0,05
17	0,612	0,05	40	0,861	0,01
18	0,602	0,05	41	0,627	0,05
19	0,865	0,01	42	0,865	0,01
20	0,685	0,05	43	0,644	0,05
21	0,704	0,05	44	0,652	0,05
22	0,813	0,05	45	0,625	0,05
23	0,728	0,05			

يتضح من الجدول اعلاه ما يلي:

ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (0,01)**، ومستوى (0,05)*، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (45) فقرة ملحقة (2).

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاخلاقي

ت	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الاول	0,912	0,01
2	الثاني	0,813	0,01
3	الثالث	0,930	0,01
4	الرابع	0,812	0,01
5	الخامس	0,911	0,01
6	السادس	0,876	0,01

يتضح من الجدول اعلاه ان قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01) مما يشير الى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل اليها عند تطبيق المقياس.

تصحيح المقياس Scale correction:

صحيح المقياس يُشير إلى عملية احتساب الدرجة الإجمالية لكل فرد من أفراد العينة، وذلك من خلال تجميع الدرجات التي تعكس استجابات الفرد على مختلف الفقرات المُدرجة في المقياس، تم تحديد خمسة خيارات للإجابة الإيجابية عن كل فقرة: تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ، وتم تحديد خمس بدائل للإجابات المعاكسة عن كل فقرة (لا تنطبق، تنطبق عليّ نادراً، تنطبق عليّ قليلاً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ دائماً) واوزان البدائل (1,2,3,4,5). وان اعلى درجة محتملة على المقياس هي (225) درجة واطل درجة محتملة هي (45) وان الوسط الفرضي (135).

الثبات Reliability:

الثبات يعني أن المقياس يقدم نفس النتائج عند إعادة تطبيقه عدة مرات على العينة ذاتها وفي ظروف مشابهة (Bergman,1974;155). تم قياس مستوى الثبات باستخدام أسلوب (إعادة الاختبار) على عينة مكونة من 30 معلمة من معلمات رياض الأطفال، في ظل ظروف مشابهة لتلك التي تم فيها إجراء التطبيق الأول، قامت الباحثة بإعادة تنفيذ التطبيق مرة أخرى، ثم احتسبت معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,86).

التطبيق النهائي للمقياس:

استغرقت فترة التطبيق النهائي أسبوعاً، إذ بدأت في (2024/5/6)م، وانتهت في (10 / 2024/5/5) م، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (100) معلمة في (10) رياض اطفال (عينة البحث).

عرض النتائج ومناقشتها Presentation and discussion of results

الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكاء الاخلاقي ككل والمتوسط الفرضي للمقياس)

لتعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي لعينة البحث (معلمات رياض الاطفال) البالغة (100) بالوسط الفرضي للمقياس (135) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وضحت النتائج أن القيمة المحسوبة (73,802) تجاوزت القيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج اختبار (t) لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاخلاقي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
100	178,53	9,361	135	73,802	1,98	دالة

الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال على وفق متغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الذكاء الاخلاقي وفقا لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة

المؤهل العلمي	عدد المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد	32	133,414	3,880
بكلوريوس	64	140,485	3,401
عليا	4	130,304	8,291
سنوات الخدمة	عدد المعلمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	20	134,720	5,315
5-9	54	138,900	5,236
10 فما فوق	26	130,585	6,301

وللتعرف على الفروق استنادا إلى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، قامت الباحثة بتطبيق تحليل التباين الثنائي بطريقة تفاعلية، أظهرت النتائج. كما موضح الجدول(6) يوضح التالي:
جدول (6) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل وفقا لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدالة (0,05)
سنوات الخدمة	704,577	2	352.288	0,522	غير دالة
المؤهل العلمي	1720,194	2	860,097	1,274	غير دالة
سنوات الخدمة X المؤهل العلمي	7647,645	4	1911,911	2.833	غير دالة
الخطأ	162648,03	91	674.888		
المجموع الكلي	1	100			

تفسير النتائج Interpretation of results

الهدف الاول: التعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال.
تشير هذه النتيجة الى ان المعلمات يمتلكن ذكاء اخلاقيا مناسباً، يعزى الى طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه العينة وما يحمله من عادات وتقاليد وقيم جعل النسبة الاكبر لأفراد العينة يتمتعون بذكاء اخلاقي مرتفع، وكونهن يتمتعن بذكاء متميز يجعلهن قادرين على معرفة ذواتهن واحترامهن واحترام الآخرين ورضائهن عن انفسهن والعيش بسعادة بعيدين عن السلوك المنافي لقيم و اخلاق المجتمع وهم يتمسكون بالأنظمة والقوانين واحترامها والسعي لكسب ود الآخرين ومن حولهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوربا (borba, 2001)، ودراسة (الزهيري، 2013). في تمتع الافراد العينة بمستوى مناسب من الذكاء الاخلاقي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال وفقا لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

اظهرت النتائج في جدول(6) اعلاه، انها غير دالة احصائيا وعليه، فإن المؤهل العلمي بمستوياته المختلفة وسنوات الخدمة بمراحلها المتنوعة، لا يرتبط ذلك (بالذكاء الاخلاقي) لدى معلمات رياض الاطفال، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان المعلمة التي تتعامل مع زميلاتها في العمل تتمتع بالذكاء اخلاقي وان متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة لا تؤثر على الذكاء الاخلاقي لدى المعلمة.

الاستنتاجات : Conclusions

1- ان معلمة الروضة تتمتع بالذكاء الاخلاقي المناسب مما له دور ايجابي في مهنة التدريس حيث ان الهدف الاول هو التربية ثم التعليم مما جعل المعلمة اكثر حرصا والتزاما مع الاطفال.

2- لا يوجد فروق في مستوى الذكاء الاخلاقي لدى افراد العينة يعزى الى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، لكنهم يعيشون في بيئة واحدة ووعي مجتمعي يشمل كافة الشرائح على حد سواء.

التوصيات : Recommendations

- ينبغي على معلمات رياض الاطفال العمل على إيجاد نماذج أخلاقية توعوية من خلال القصص الهادف و برامج مسرح الطفل وغيرها في بناء القيم والاخلاق وتكون هذه النماذج ذات قوة تأثيرية بحيث يقتدي بها الطفل ليدحض بها النماذج السيئة ليكون ذكيا اخلاقياً.

- إقامة دورات تدريبية في قسم الإعداد والتدريب للمعلمات والمعلمين مع مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية عن اهمية الذكاء الاخلاقي وأبعاده في الحياة

المقترحات : suggestions

- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة علاقة اخلاقيات المهنة بمستوى الذكاء الاخلاقي لدى معلمات رياض الاطفال.

- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستوى النمو الاخلاقي لأطفال الروضة.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى تضم افراد من شرائح اجتماعية اخرى.

المراجع:

القران الكريم.

1. رمضان، هادي صالح(2019)، " الذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة كركوك"، وقائع بحوث المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية للعلوم الانسانية، كتاب البحوث الثاني(الدراسات التربوية والنفسية)،(85-114).

2. القطامي، نايف(2009): " تفكير وذكاء الطفل، ط1، دار الفكر العربي للطباعة، القاهرة.

3. الصمادي، ولاء زايد، الزغلول، عقيل رافع(2011): " القدرة التنبؤية للذكاء الاخلاقي بالسلوك الاخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(11)، العدد(29)،(27-43).

4. عبد العال، احمد(2009) " ادارة وتنظيم مؤسسات رياض الاطفال، ط1، جدة.

5. الزهيرى، محسن.(2013). "الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، مجلة دراسات تربوية، مجلد(6)، عدد(21)،(9-38).

6. صباح، عايش، الشجيري، عمر خلف(2019) " مساهمة التفكير الاخلاقي في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الشلف والانبار" مركز البحوث النفسية، وقائع المؤتمر العلمي الاول للدراسات الانسانية، مجلد(22)،(367-390).

7. مهدي، بيداء عبد السلام (2012)، " الذكاء الاخلاقي لدى اطفال الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

8. مومني، عبد اللطيف (2015) " مستوى الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفروع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الاغوار الشمالية في الاردن"، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (11)، عدد (1)، (17-30).

9- Aalbehbhani, M. (2015). Moral intelligence, Identity styles and Adjustment in Adolescent. The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, eISSN: 2357-1330.

10-Adams, Georgia, Sashes (1964), Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance, New York Holt.

11-Borba. M (2001); building immoral intelligence the seven essential virtues that teach Kids to do the right think san Francisco, tosey-bass.

12-Bozaci, I. (2014). Moral Intelligence and Sustainable Consumption: A Field Research on Young Consumers. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4 (11), 306-321

13-Clarcken, Rodney H, (2009), Moral Intelligence in the Schools, International Journal for the Psychology of Religion. p2.

ملحق (1)

ت	المحكمين	مكان العمل
1	أ.د. نبراس مجبل صالح	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات/قسم رياض الأطفال
2	أ.د. كاظم محسن الكعبي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم العلوم النفسية والتربوية
3	أ.م.د اشواق نصيف جاسم	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال
4	أ.م.د. قاسم محمد نده	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال
5	أ.م.د ذكرى يوسف جميل	جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية/ قسم علم النفس التربوي
6	م. صلاح حمدان	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم علم النفس التربوي

ملحق (2)

مقياس الذكاء الاخلاقي بصيغته النهائية

عزيزتي المعلمة المحترمة

بعد التحية.....

هناك مواقف حياتية تواجهها في حياتك اليومية ارجو ان تحببي بكل صراحة ودقة معبرة عن وجهة نظرك الشخصية وان لا تترك اي فقرة بلا اجابة علما ان هذه الاجابة ستكون سرية ولغرض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الاسماء.

ضعي علامة للاختيار المناسب:

المؤهل العلمي: معهد بكالوريوس عليا .

سنوات الخدمة: اقل من 5 سنوات 5-9 10 فما فوق.

ت	الفقرة	تنطبق علي دانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق
1	احترم خصوصية الاخرين ولا أتدخل في شؤونهم					
2	التزم باحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع					
3	احترم كل من يضبط انفعالاته					
4	اؤمن ان الاحترام يدل على تحضر الانسان					
5	احترم جميع الانظمة والقوانين في مكان عملي					
6	احترم اراء الاخرين ووجهة نظرهم واصغي لهم					
7	استعمل عبارات مناسبة في اثناء حديثي مع مديرتي وزميلاتي					
8	اشارك زميلاتي في السخرية من الاخرين					
9	اهتم بالفرد المحتاج للمساعدة					
10	أتعاطف مع زميلتي الحزينة واخفف عنها					
11	أهتم بعمل الخير دون مقابل					
12	أحرص ان لا أخرج مشاعر الاخرين					
13	أشعر ان الم زميلاتي هو المي					
14	أكره الفرد المحتاج					
15	لا أتردد في مساعدة زميلتي المحتاجة للمساعدة					
16	أقبل انشطة زميلاتي المستجديات وعدم السخرية منهم					
17	أعفو عن الاساءة في حقي طالما توافرت النية الحسنة					
18	أسامح مع من يختلف معي بالرأي					
19	أقبل الاخرين مع اختلاف الدين والمعتقدات والثقافة					
20	أبتعد عن لوم نفسي عند تعرضها للأذى من قبل الاخرين					
21	احقد على الاخرين الذين يسيئون لي					
22	اكرر مسامحتي على ابسط المواقف حتى اتدرب على المسامحة بالمواقف الكبيرة والصعبة					
23	اعي ان الفرد الذي اسامحه لن يتوقف عن ارتكاب الاخطاء					
24	اقيم زميلاتي بإنجازاتهم					
25	اعترف بخطاي واقبل عنه					
26	احافظ على هدوني عند النقاش					
27	انتظر دوري بصبر					
28	اتعامل بعدل وموضوعية مع زميلاتي في كل الاوقات					
29	استمع لجميع وجهات نظر زميلاتي قبل اصدار اي حكم					
30	انحاز الى صديقتي عند الحكم					

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق
31	اشعر بالذنب والندم اذا فعلت عملا غير مناسب اخلاقيا					
32	احاسب نفسي اذا ظلمت اي فرد					
33	اعمل بشكل متقن حتى لو لم يراقبني احد					
34	اعتذر لمن اخطأت في حقهم					
35	لا احب الخير لاحد					
36	لدي من الاحساس الباطني الذي يرشدني لفعل الصواب وتجنب مالا ينبغي فعله					
37	اضع قواعد وحدود اثناء الحديث مع الاخرين					
38	لدي القدرة في التحكم برغباتي					
39	اتمالك نفسي عند الغضب					
40	اتحكم في مشاعري الخاصة لكي انجز عملي كما اريد.					
41	اخطط لما سوف اقوم به					
42	غير قادرة علي تحكم في مشاعري مع من ازعجني					
43	ابتعد عن السخرية من الاخرين بشكل يستفزهم لتجنب المشاجرات					
44	اعبر عن غضبي بطريقة لبقة دون افتعال المشاجرات					
45	احضر للعمل في الوقت المحدد لا احب التأخير					

The Moral Intelligence Of Kindergarten Teachers In The City Of Baghdad

Rafal Abdel-Maelik Al-Fleih

Ministry of Education, General Directorate of Education,
Baghdad/ Al-Rusafa, Al-Awwal

Abstract:

The study aimed to find out the level of moral thinking among kindergarten teachers in the General Directorate of Education of Baghdad / Rusafa, and whether there are differences in the level of moral intelligence according to the two variables (educational qualification and years of service). The sample of the study consisted of (100) public kindergarten teachers. The researcher adopted the descriptive approach. To achieve the goal of the research, a measure of moral intelligence was prepared by the researcher, which included (45) items in its final form. The researcher verified the standard psychometric characteristics of the tool. I reached the following results: Kindergarten teachers have moral intelligence, and the results also showed that the educational qualification and years of service have no relationship to the moral intelligence of kindergarten teachers.

Keywords: moral intelligence, kindergarten teachers.